محذف تنوين العوض فحيث من رجوع الياء فيحصل النقل
قاني بالتنوين عوضا عنها فغواش ممنوع من الصرف
لان تنوينه تنوين عوض وتنوين الصرف قد حذف وكذلك
يجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدا
وقوله لا نكلف نفسا الا وسعها ما قبلها من العمل اعترض
بينه وبين جزء وهو اولئك اصحاب الجنة هم فيها
خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد كان بينهم
في الدنيا تجري من تحتهم الانهار وقالوا عند الاستقرار
في منازلهم الحمد لله الذي هدانا لهذا اي لعمل هذا جزاءه
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حذف جواب لولا
لدلالة ما قبله عليه لقد جاءت رسل ربنا بالحق هذا
اقسام من اهل الجنة اي والله لقد جاءت رسل ربنا في الدنيا
بالحق اي ما اخبرونا به من الثواب حق وقد وا
ان مخففة اي انه او مفسرة في المواضع الخمسة تلكموا
الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وجملة اورثتموها
في محل نصب على الحال من الجنة والعامل في الحال معنى اسم الاشارة
على ان تلكموا الجنة مبتدا وخبر او الجنة صفة والخبر
اورثتموها كما قال ابو السعود ونادى اصحاب الجنة اصحاب
اصحاب النار تقريرا وتبكيتا ان قد وجدنا ما وعدنا

ربنا من الثواب حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم من العذاب
حقا قالوا نعم فاذن مؤذن نادى مناد بينهم اي بين الفريقين
اسمعهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن
عن سبيل الله دينه ويبغونها اي يطلبون السبيل عوجا
اي معوجة وهم بالاخرة كافرون والمؤذن اسرافيل وقيل غيره
من الملائكة كما قاله الخازن فاسين العوج بالكسر في المعاني
والاعيان ما لم تكن منتصبة كالطريق المسلوكة في
الارض وبالفتح ما كان في الاعيان المنتصبة كالرمح
والحائط فيقال كلام اعوج فيه وطريق اعوج فيه بالكسر
فيهما ويقال رمح اعوج فيه وحائط اعوج فيه بالفتح
فيهما كما قاله ابو السعود والعوج مقصور وقد يطلق
ويراد به اسم المفعول كما في قوله تعالى ويبغونها عوجا
اي معوجة وبينهما اي اصحاب الجنة والنار حجاب اي
حاجز قيل هو سور الاعراف وعلى الاعراف وهو سور الجنة
رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم كما في الحديث يعرفون
كلا من اهل الجنة والنار بسيماهم بعلامتهم وهي بياض الوجوه
للمؤمنين وسوادها للكافرين لدوريتهم لهم اذ موضعهم عال
ونادوا اي ونادى اصحاب الاعراف اصحاب الجنة ان سلام عليكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)